صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

الخلاصة

الدرس 9

السحر والتنجيم والكهانة

3917 — المهندس علاء حامد

youtube.com/watch?v=Pg509qUbfRU

الخلاصة

24 نقطة مركزة

1 موضوع الدرس: المطلب الثاني وهو الكفر بتفصيله، ثم ما يلحق به من ادعاء علم الغيب والكهانة والسحر والتنجيم.

2 الكفر لغة: الستر والتغطية، وشرعا: ضد الإيمان بالله ورسوله، سواء تكذيب أو شك أو إعراض أو اتباع هوى.

3 الشرك والكفر متداخلان: كل شرك كفر لأنه مساواة للند، وكل كفر شرك لأن الكفر لا يقع إلا باتباع هوى يصير ندا لله، ومن ذلك قوله تعالى: أفرأيت من اتخذ إلهه هواه.

4 الكفر الأكبر خمس؛ الأول كفر التكذيب، ويكفي فيه أن يكذب الإنسان بعض ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم.

5 ولا يلزم أن يكذب بكل ما جاء به؛ فمن كذب بآية أو بفرض الصلاة أو بفرض الحج أو بحرمة الزنا أو حرمة الخمر فهو كافر، إلا إذا كان الخبر ظريفا لم يتفق عليه ولم يعلم بالضرورة فليس كافرا بل جاهل أو مخطئ.

6 الثاني: كفر الإباء والاستكبار، وهو أشد وأخطر؛ ومنه استكبار بني إسرائيل، واستكبار فرعون حين وجحد بالله واستيقن بها، والكبر أصل عظيم من أصول الكفر كله.

الثالث: كفر الشك، والشك ليس من درجات الإيمان، والإيمان درجات يتفاوت في القوة. 7

وعماد الإيمان التصديق، فلا يصح أن يكون الشك موجودا مع التصديق: من شك في وجود الله فهو غير مصدق بوجوده. 8

ومن ضعف الإيمان: أن يبدأ صاحبه بالشك ثم ينتهي إلى إنكار الوجود، والله وصف عباده الضعفاء الذين يدخلهم الشك. 9

الرابع: كفر الإعراض، ومثله في القرآن من تتلى عليه آياتنا ولا مستكبرا،فكأن في أذنيه وقرا كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسوره. 10

والإعراض لا عذر فيه: من اتعرض عليه ولم يرض فلا يجوز أن يحتج بجهاه، بخلاف الجهل المعتبر وهو ما وصل إليه. 11

الخامس: كفر النفاق، وهو إظهار الإيمان وإبطان الكفر، فقد يكون من صنف الكفر الأربعة كلها ما عدا الإعراض، ومع ذلك كافر، والعبرة بالضمائر والسرائر. 12

والنفاق نوعان: الأكبر وهو كفر صريح، والأصغر وهو تشبه أفعال المنافقين في الكلام والعمل وليس كفرا. 13

ومن علامات النفاق الأكبر: بغض النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به، والفرح بهزيمة المسلمين والحزن بعز الكافرين. 14

15 ومن علامته الكبرى: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين، ومن أبغض ما جاء به فقد حبطت أعماله، والفرح بهزيمة المسلمين والحزن بعز الكافرين من علامات النفاق.

16 والكفر الأصغر لا يخرج من الملة ولا يوجب الخلود في النار: كفر النعمة، والطعن في النسب، والنياحة على الميت، وسب المسلم؛ والأصل فيه ظاهر حمله على المعنى الأقرب.

17 والأصل في كلمة كفر في الأدلة أنها كفر أكبر، إلا بدليل من الإجماع ينقلها إلى الأصغر، كقوله تعالى: كتب عليكم القصاص.

18 وفي مسائل فيها خلاف كترك الصلاة والزكاة خلاف معتبر، والخلاف في الصيام والحج أقل وليس مشهورا.

19 ثم المبحث الخامس: ادعاء علم الغيب، وهو أن يقول: أنا أعلم الغيب، فقد ادعى صفة من صفات الله فهو كفر أكبر.

20 والغيب نوعان: نسبي يعلمه بعض الناس دون بعض، ومطلق لا يعلمه إلا الله؛ والكهان يعلمون النسبي بالجن دون المطلق.

21 والسر في ذلك أن الجن لا يخدم إلا من كفر بالله، وقد ذم الله الكهانة، فمن أتى كاهنا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد.

22 والسحر لا يكون إلا عن طريق الجن، وأنواعه ثلاثة: حقيقي، وتخييل، وحيلة أو خداع؛ فالأول والثاني كفر والثالث حرام.

والتنجيم علم فاسد، وشاهده قوله صلى الله عليه وسلم: من اقتبس علما من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. 23

والتطير والتشاؤم بالطيور والأرقام والألوان والأيام باب من الشرك الأصغر. 24

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=Pg509qUbfRU

صراط – راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم